

## الدرس 15 | التعليق على كتاب منهاج التأسيس والتقديس في كشف شبهات ابن جرجيس | للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وسلم على اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللسامعين قال 00:00:00 الشيخ رحمة الله تعالى قال العراقي النقل الثالث والثلاثون قال -

في شرح كلمة الاخلاص والله هو الذي يطاع فلا يعصي هيبة له واجلاها ومحبة وخوفا ورجاء وتوکلا وسؤالا ودعاء ولا يصلح ذلك كله الا لله. ومن اشرك مخلوقا في شيء من هذه الاشياء التي هي من خصائص الالهية كان ذلك قدحا في اخلاصه 00:00:20 وقدحا في توحيده وهذا كله من فروع الشرك. ولهذا ورد اطلاق الكفر والشرك على كثير من المعاichi التي منشأها من غير طاعة الله او خوفه او رجائه او التوكل عليه او العمل لاجله. كما ورد اطلاق الشرك على الرياء. وعلى الحالف بغير الله. ولهذا اطلق الشارع الاكثر ذنوب التي التي 00:00:40 -

من هوى النفس انها كفر وشرك. كقتال المسلم ومن اتى حائضا او امرأة في دبرها. ومن ومن شرب الخمر في المرة الرابعة وان كان ذلك لا يخرج من الملة بالكلية ولهذا قال السلف كفر دون كفر وشرك دون شرك انتهى. قال العراقي والمقصود من هذا النقل قول 00:01:00 -

ان هذه الاشياء من خصائص الالهية. وانه نقص في توحيده. وهذا كله من فروع الشرك. ويطلق عليه الكفر. ومع ذلك قال اخر العبارة وان كان ذلك لا يخرج عليهم الا بالكليات. وانه ليس بکفر وشرك مخرجين عنها. بل دون ذلك. وهذا على مذهبه تباعا للشيخين 00:01:20 -

وانه تلميذهما. قال الشيخ عبد اللطيف رحمة الله والجواب ان يقال هذا النقل ليس فيه ما يتمسك به المبطل. فان كلامه صريح بان الله هو الذي يقصد بهذه الامور. مع ان النقل عر ثراء امثاله من التحرير. واسقاط بعض الكلام المتصل وترك ما فيه مما 00:01:40 -

يرد على هذا العراقي ويبطل دعواه. من ذلك انه حدث بعد قول المصنف كان ذلك قدحا بخلاصه في قول لا الله الا الله فاسقط قوله في قوله لا الله الا الله لان كلامه صريح بان ما تقدم من العبادات صرفه لغير الله قدح في اسلام الفاعل. وقوله لا الله الا الله وهذا قولنا بعينه 00:02:00 -

فاسقطه حذرا من قيام الحجة. وكذلك اسقط بعد قول المصنف وكان فيه من عبودية المخلوق بحسب ما فيه من ذلك. وكذلك اسقط قوله وكذلك ما يقبح بالتوحيد. وتفرد وتفرد لله بالنفع والضر. كالطيره والرقى المكرهه. واتيان الكهان وتصديقهم بما يقولون 00:02:20 -

وذلك يأتي وكذلك اتباع هوى النفس لما نهى الله عنه. قادح في تمام التوحيد. كل هذا اسقطه العراقي. وكذلك قد اطلق الشارع على اكثر الذنوب بهذا تحرير. والعبارة على كثير من الذنوب. واسقط وقد ورد اطلاق الله على الهوى المتبوع. قال الله تعالى 00:02:40 - فمن اتخاذها هو واسقط ما ساق الشيخ من الاحاديث وكلام السلف. واسقط قول الشيخ فدل على ان كل من احب شيء او اطاعه وكان من غاية فصله ومطلوبه ووالى لاجله وعاد لاجله فهو عبده. وذلك الشيء المعبد هو الله. ويدل عليه ايضا ان الله سمي طاعة الشيطان في معصيته عبادته 00:03:00 -

عبادة للشيطان. كما قال تعالى الم اعهد اليكم يابني ادم الا تعبدوا الشيطان. وقال حاك عن خليله ابراهيم عليه السلام انه قال لابيه يا ابتي لا تعبد الشيطان قال ان الشيطان كان للرحمه عصيا. الى غير ذلك مما في الرسالة من الفوائد الرادعة عليه. المبطة لافكه وضلاله. ولا ارى من بلغ هذه الغاية الكذب - 00:03:20

تخريف وتغيير العبارات بحذف بعضها ونقل بعضها وتذليل كلام اهل العلم اللهم الا ما حكى الله عن اليهود وما جاءت به السنة من اوصافهم فهم سلف العراقي وائمه الاولون. ثم عبارة الشيخ ابن رجب تشهد لكلام شيخنا رحمة الله فان قوله وان كان ذلك لا يفرج عن عن الصلة - 00:03:40

ليس راجعا الى كل ما ذكر بل هو راجع الى قوله ولهذا اطلق الشرع على كثير من الذنوب التي منشأها من اتباع هوى النفس انها كفر وشركاء المسلمين انا اتي حيضا الى اخر عبارته وهذا بين بحمد الله وليس المقصود ان دعاء الموتى ومحبتهم مع الله وخوفهم ورجائهم ونحو ذلك يكون شركا دون شرك - 00:04:00

هذا لا يفهمه لا يفهمه كلامه ولا يدل عليه بوجه فاذا ابن رجب اعلم بالله ودينه من ان يتكلم بهذه الفضيحة التي لا يخونها مسلم ورأيت على النسخة التي رفعت الي عن هذا العراقي على قول ابن رجب والله هو الذي يطاع فلا يعصى الى اخره ما نصه لا يلزم ان هذه الاشياء - 00:04:20

التي استعملت في غير الله ان يكون غيرهم الله. كما تتوهم الخوارج المكفرون لlama المحمدية. وهذا اذا كانت موجودة في غير امر الشرع باستعمال هذه الاشياء فان الرسول صلى الله عليه وسلم قد امر بطاعته قوله اطيعوا الله واطيعوا الرسول والامر منكم. وكذلك التعظيم والاجلال في قوله وتعزروه - 00:04:40

وكذا غير ذلك كما في الكتاب والسنة مما بينته في غير هذا الكتاب فلا يقولنك ما ما في حلك العبارة فانه اصطلاح لابن تيمية وذويه انتهى والظاهر ان هذا من كلام عراقي لان الفاظه رقيقة. وتركيبه مظلم ينادي بأنه تركيب جاهل. وهكذا كلام عراقي ليس له لسان طالب علم - 00:05:00

حتى بالتعبير. والجواب هذا ان يقال التعريف لله. من حيث اشرك ولذلك اشرك من اتخاذ مع الله الية اخرى وسمى الشارع معبودهم الها. قال الله تعالى واتخذوا من دون الله لعلهم ينصرون. فقال ايف كان الية دون الله تريدون. ونحو ذلك كثير في - 00:05:20

اخواني وخالف القاموس الها يأله الى الله. قال وفي القاموس الها يأله الله الا هيأله قال وفي القاموس قال الله يا الله الها والوهية عبد يعبد عبادة وعبودية. وكل من عبد شيئا فقد اتخاذها - 00:05:40

وان كان قصدك فان كان قصد غير الله بالطاعة والهيبة والاجلال والمحبة والخوض والرجاء والتوكيل والسؤال والدعاء لا ولا يصيده لها فان هذا وهم وهم للخوارج المكفرين لهذه الامة بل المشركون لهذه الامة فليهنن قوم - 00:06:00

وعاد وتمود وقوم فرعون ومشركي اهل الكتاب والعرب هذا الحكم الذي نفي به العراقي عنهم اتخاذ الله مع الله. ولو صدر منهم ما من عبادات لغير الله الله اكبر. ما اقبل هذا العراقي وما اجهله فان عوام المشركين من اهل الكتاب والاميين يعلمون. ان من عبد شيئا فقد اتخاذه - 00:06:20

قال قوم نوح لا تذرن الهتكم. وقال تعالى اجئتنا لنعبد الله وحده. فقالت قريش اجعل الالهة الها واحدا فكل هؤلاء المشركون وامثالهم يعلمون ان الالهية تدور مع هذه العبادات حيث دارت. وهذا الثور الكبير يقول لا يلزم ان هذه الاشياء اذا استعملت - 00:06:40

لله ان يكون هذا الغيب الها. فعلى عقله التباب والغفاف. وسلام على عباده الذين اصطفى. واما قوله واطيعوا الله الغسول ده طاعة الرسول طاعة لمسلم. فهي طاعة لله من اجل الطاعات. قال تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم - 00:07:00

وكذلك اولو الامر من العلماء والامراء اذا امرروا بالمعروف يطاعون تبعا لطاعة الله ورسوله. واما التعزير والتوقير فالملقبون منه ما يليق بالنصب الشريف وليس المقصود ما يختص بمقام الربوبية. ويدخل في تعريف العبادة. ولو قيل ذلك للزم جواز عبادته صلى الله عليه وسلم. والله تعالى يقول - 00:07:20

ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا. والارباب هنا هم المعبدون. وقوله فانه اصطلاح لابن تيمية وذويه يطلعك على جهل

عرافي وعدم بنصوص اهل العلم وان هذا التعريف مجمع عليه لا ينazuع فيه مسلم فضلا عن عالم ثم قال العراقي النقل الرابع والثلاثون

قال ابن القيم - 00:07:40

المدارس قلت اما المستحيل قال قلت اما المستحيل فدمه دائر بين الكفر والتأويل فانه ان كان عالما بالتحريم فكافر. وان  
وان لم يكن عالما فهو متأنل او مقلد. والجواب ان هذا قد تقدم. فذكره محو تكرير - 00:08:00

مقدما الكلام في الاحكام التي يحكم بها الحكام بين الناس بل مستحل للحكم بغير ما انزل الله كافر ان كان عالما بالتحريم  
والا فهو متأنل او مقلد وهذا القسم فيه تفصيل كما تقدم فيما نقلناه عن ابن القيم نفسه رحمة الله. نعم - 00:08:20

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد قال العراقي فيما نقله قال النقل الثالث الثالثون لقد  
الحافظ ابن رجب رحمة الله تعالى في شرح كلمة الاخلاص. قوله والله هو الذي يطاع فلا يعصي هيبة له - 00:08:38

لا لا ومحبة وخوفا ورجاء وتوكلنا وسؤالا ودعاء قال ولا يصلح ذلك كله الا لله عز وجل من اشرك مخلوقا في شيء من هذه الاشياء التي  
هي من خصائص الالهية كان ذلك قدحا. في - 00:09:08

اخلاصه وقدحا في توحيدة. وهذا كله من فروع الشرك. ولهذا ورد اطلاق الشرك والكافر على كثير من المعاشي منشأها من طاعة غير  
الله. هذا النقل الذي نقله العراقي جاء في كتاب شرح كلمة الاخلاص - 00:09:28

فقال ابن رجب كما في النقل الصحيح الذي في كتابه قال رحمة الله تعالى قال وتحقيق هذا المعنى واياضاحه هذا ما قاله ابن رجب  
من كتابه شرح كلمة الاخلاص. قال وتحقيق هذا - 00:09:48

واياضاحه ان قول العبد لا الله الا الله يقتضي ان لا الله غيره ان لا الله قال والله الذي يطاع فلا يعصي هيبة واجلاها ومحبة هيبة  
له واجلاها ومحبة وخوفا - 00:10:08

رجاء وتوكلها عليه وسؤالها منه ودعاء. ودعاء له ولا يصلح ذلك كله الا لله عز وجل. فمن اشرك لا يصلح الا لله عز وجل فمن اشرك  
مخلوقا من اشرك مخلوقا في شيء من هذه الامور التي هي من خصائص الالهية كان ذلك - 00:10:28

قدحا في اخلاصه في قول لا الله الا الله وهذه العبارة اسقطها العراقي. قال هنا قدحا في اخلاصه وقدحا في توحيد ولم يقل ذلك ابن  
رجب وانما قال قدحا في اخلاصه قال قدحا في اخلاصه في قول لا الله الا الله - 00:10:48

ونقصا في توحيده وكان فيه من عبودية المخلوق بحسب ما فيه. وهنا خربة  
ليس موجودا في العراقي قال وهذا كله من فروع الشرك ثم انتقل قال وكان في معبد المخلوق حسب ما فيه من ذاك وهذا كله وهذا  
كله - 00:11:08

من فروع الشرك اي خرم ثم رجع. وهو قول وهذا كله من فروع الشرك ولهذا ورد اطلاق الكفر والشرك على  
كثير من المعاشي هنا قال على كثير قال هنا ايش؟ قال على على - 00:11:38

كثير من المعاشي على كثير ورد اطلاق الكفر على كثير من المعاشي. وهنا قال ورد اطلاق والشرك على كثير من على على كثير  
المعاخي التي منشأها من طاعة غير الله. او خوف او رجاء او توكل او - 00:12:00

ذكر الشيخ لطيف هنا ولعل في نسخة اخرى له انه قال وقد اطلق الشارع اكثر الذنوب على اكثر الذنوب قال على اكثر الذنوب. التي  
ها هذا العراقي على اكثر الذنوب وال الصحيح على كثير من الذنوب التي في - 00:12:20

عبارة الشيخ قال على كثير من الذنوب. ففرق بين اكثر الذنوب وبين على كثير من الذنوب. فاكثر الالغب ولكن على كثير بمعنى ان  
اطلاق الكور الشرك على كثير من الذب اي هناك عدد كثير اطلق عليه الكفر والشرك ولا يعني ذلك ان اكثر الذنوب - 00:12:43

هذا بهذا المعنى فهذا هو الفرق بين كثير هذا هو الفرق بين اكثر وبين كثير الاكثر بمعنى انه الالغب في لفظ في كلام الشارع  
ان يطلق على الذنب الكفر والشرك والكثير بمعنى انه يطلق على كثير من الذنوب الكفر والشرك ولا يعني هذا - 00:13:04  
ان تكون هي الاكثر. قال التي على على كثير من الذنوب التي منشأها من هو النفس. التي من منها من طاعة غير الله او خوفي او  
رجائي او التوكل على والعمل لاجلي كما ورد اطلاق الشرك على الرياء وعلى الحل بغير الله وعلى التوكل على غير الله والاعتماد عليه.

الله بين المخلوق في المشيئة مثله يقول ما شاء الله وشاء فلان وكذا قول ما لي الا الله وانت وكذلك ما يقذف التوحيد وتفرد الله بالنفع والضر كالطيره والرقى المكرهه واتيان الكهان وتصديق ما يقولون كذلك اتباع هو النفس فيما نهى الله عن القادح في تمام التوحيد وكماله لهذا اطلق الشارع على كثير - 00:13:44

من الذنوب التي منشأها من هو النفس انها كفر وشرك كقتال المسلم من اتي حائضا او امرأة. في دربها ومن شرب الخمر الخمرة في المرة الرابعة وان كان ذاك لا يخرج من بيت الاسلام ولهذا قال السلف كفر دون كفر وشرك دون شرك. انتهى ما - 00:14:04

العرافي مع تغيير في بعض الالفاظ التي ذكرها. واحتج العراقي بهذا النقل عن ابن رجب رحمة الله تعالى. ان ابن رجب جعل هذى من خصائص الالوهية ومن نقص في توحيده ونقص في اخلاصه في كلمة التوحيد. وهذا كله من فروع الشرك. ويطلق على الكفر ومع ذلك قال - 00:14:24

العبارة وان كان ذلك لا يخرجه عن الملة بمعنى ان من عبد غير الله واشرك بالله عز وجل الشرك الاكبر كما يفعل عباد القبور وعباد الاخرحة والاولياء وعباد الاحجار والاشجار. ان هؤلاء جميعا لم يخرجوا من الملة لانهم - 00:14:44

صرفوا شيئا من العبادة لغير الله. واشركوا بالله عز وجل في بعض خصائصه. واذا اشرك ببعض خصائصه مع اعتقاده انه هو النافع الضار فان هذا يعني انه لم يكفر الشرك الاكبر. ولم يشرك الشرك الاكبر. هذا الذي قصده العراقي فيما نقل ابن رجب. ولا شك ان هذا من اعظم - 00:15:04

باطل ومن اعظم الافتراء على ابن رجب رحمة الله تعالى ومن اعظم القدح فيما دلت عليه نصوص الكتاب والسنّة وعلى قول العراق هذا انه ليس هناك من عبد غير الله عز وجل حتى قوم نوح عندما عبدوا لا - 00:15:24

عندما عبدوا ودا وسواها ويغوث ويغوثا انما صرفوا لها شيء من خصائص صرفوا لها شيئا من خصائص الالهية. وانهم يعتقدون ان لا ودا وسواها ويغوث ويغوث ونصراء لا يملكون نفعا ولا ضرا وانما النافع الضار هو الله. فكان صرفهم ان دعوه من نور الله - 00:15:39

انما هو لو شرك وصرف شيء من خصائص التوحيد لغير الله فيكون بهذا وقعوا فيما يقدح في التوحيد لكن ليس ليس ناقض التوحيد هناك وقعوا فيما ينقض لا الله الا الله لكن ليس ناقضا للا الله الا الله. وعلى قول هذا العراقي يكون - 00:15:59

يكون ابو جهل وابو لهب وهؤلاء الكفارة لم يشركوا بالله عز وجل لانهم كانوا يعبدون اللات والعزّة على انها تقربهم من الله سبحانه وتعالى وانهم فصره شيئا من التوحيد او صرفة شيء من خصائص الالهية لغير الله. فيكون في ذلك انهم صرفوا شيء من انواع التوحيد ولم ينتقلوا - 00:16:18

بذلك فهذا معنى كلام العراقي وكذب على ابن رجب حيث زعم ان ابن رجب يقول هذا القول هذا افتراء وكذب على ابن رجب بل ائمة الاسلام بل على كتاب الله قبل ذلك وعلى سنة رسولنا صلى الله عليه وسلم. فهذا من اعظم الكذب حتى قال - 00:16:38

قال وقال بعد ذلك قال ومع ذلك قال اخي العبارة وان كان ذاك لا يخرج عن الملة بالكلية وانه ليس بکفر وشرك مخرجين عنها بل دون ذاك وهذا على مذهب - 00:16:58

اتباعا للشيوخين وانه تلميذهما اتبعاه لابن القيم وشيخ الاسلام ابن تيمية لانه من تلاميذهما فيقول الشاب هذا النقل ليس فيه ما يتمسك بهذا المبطل. فان كلامه صريح في ان لله الذي يقصد بهذه بهذه الامور اي ان كلام رجب في اول - 00:17:11

ولكلامه والله الذي يطاع فلا يعصي هيبة له واجلال ومحبة وخوف ورجاء نقول نعم الله هو الذي يطاع فلا يعصي لكن اذا عصاه الاب لذا عصاه العبد بصغرها او بكبیرها كان ذلك تقدح في اي شيء في كمال توحيده لان كمال التوحيد الا تبعد الا الله عز وجل - 00:17:31

ولا تطبع الا الله سبحانه وتعالى فاذا اخللت بشيء من الطاعة كان ذلك قدح في كمال توحيدك ولا يعني انه اذا قدح في كمال توحيده انه يكون بذلك كافرا ومشرك. فاصحاب الكبائر هم سلبوها اسم الايمان المطلق ونقص توحيدهم - 00:17:51

من جهة انهم لم يحققا الطاعة كلها لله عز وجل لكتهم لم يشركوا بالله الشرك الاكبر فهم لم يعبدوا غير الله عز وجل لكتهم قصرروا في حق الله سبحانه وتعالى - 00:18:11

قال هذا يقول الشبلطيف وهذا النقل ليس فيه ما يتمسك به المبطل فان كلام صريح في ان الله هو الذي يقصد بهذه الامور مع ان النقل اعتراهم اعتراه اي ان هذا العراق ايضا بتر وحرف وغير واسقط وترك ما فيه ما يرد على هذا العراق ويطوي دعواه من ذلك انه - 00:18:21

وقال كان ذلك قدحا في اخلاصه في قول اهل الله وهذه عبارة قدحا في اخلاصه في قوله الله لان الاخلاص في لا الله الا الله الناس يتفاوتون فيه والناس فيه درجات منهم من يحقق كماله ومنهم من يتحقق القدر الواجب من ذلك ومنهم من ينقص توحيد اخلاصه الواجب - 00:18:41

ومنهم من ينقض اخلاصه بالكلية لا يبقى معه شيء اذا اشرك بالله الشرك الاكبر. فاسقط قوله في قول لا الله الا الله لانك كلامه صريح في ان ما تقدم العبادات صرف لغير الله قدح في اسلام الفاعل. فمن عبد غير الله واسلك بالله كان ذلك قدحا في اسلامه وقدح - 00:19:01

بل ناقضا مبطلا لقول لا الله الا الله قال وهذا قولنا بعينه ان من اشرك بالله الشرك الاكبر فان اسلام انتقض وتوحيد ايضا منتفض وقول لا الله الا الله لا تنفعه - 00:19:21

ان لا الله الا الله لا بد ان يكون فيها العبد الناطق بها محققا لمعناها اتيا بمقتضها عابدا لله عز وجل وحده فلا يصرف شيء من العبادة غير الله عز وجل. قال كذلك اسقط بعد قوله وكان فيه من العبودية - 00:19:35

وكان في من عبودية المخلوق بحسب ما فيه من ذاك بمعنى من اطاع المخلوق وعصى الله عز وجل كان فيه من عبودية ذاك المخلوق بحسب ما اطاعه لانك عندما تطيع مخلوق وتعصي الخالق انت بذلك عصيتك الله واطعت ذاك المخلوق وان كان تلك الطاعة التي اطعته فيها - 00:19:50

للمخلوق لا تكون من الشرك الاكبر لكنها قدحا ايضا قدحا في توحيدك ونقصا في ايمانك اما اذا اعتقدت ان هذا المطاعم له حق التحليل والتحريم واتخذته ربا واتخذته اربابا من دون الله كان ذلك من الشرك الاكبر. فطاعة المخلوق - 00:20:10

منه ما هو معصية ومنه ما هو كبرة ومنه ما هو كفر بالله عز وجل. من اطاع مخلوق في معصية الله كان عاصيا. ومن اطاع مخلوقا في كفر - 00:20:29

ان كان كافرا ومن اطاع مخلوقا في ان يشرك بالله الشرك الاكبر كان بذلك مشركا. فالله ذكر في الذين اتخذوا احبارا ورهبانا اربابا من دون الله سماهم اربابا لانهم كانوا يحلون ما حرم الله فيحلونه ويحرمون ما احل الله فيحرمونه فسمى - 00:20:39

ذلك فسمى ذلك اتخاذهم اربابا اي جعلوهم اربابا يحلون ويحرمون واعتقدوا فيهم ذلك اما من لم يعتقد ذلك فانه ايضا عاصيا لله عز وجل بحسب نوع معصيته قال وكذلك اسقط قوله وكذلك ما يقدح بالتوحيد - 00:20:59

وتفرد الله بالمنع والضر كالطيرة. الطيرة من انواع الشرك الاصغر وهذا يدل على ان كلام ابن رجب رحمة تعالى في هذا الباب يتعلق بما دون الشرك الاكبر الذي هو قال هو كفر دون كفر والشرك دون شرك وما دون الشرك الاكبر الذي يخرج من الملة. فالطيرة شرك والتولة شرك والرقى شرك - 00:21:18

والتمائم شرك ومن شرك الالفاظ قول لولا الله وفلان لولا الله والبط في البيت مثل هذه الالفاظ ما شاء الله وشئت نقول هذا من شرك الالفاظ لكن قائلها لا يشرك بالله الشرك الاكبر والمتطرف ايضا الذي يتطرف ويتشاءم ويجعل هذه الطيرة صارفة له كان اذا اراد ان يسلك طريقا فرأى - 00:21:38

اسودا فرجع من طريقه نقول انت تطير وتطيرتك هذه من الشرك لكن ليست شرك الاكبر فهذا معنى قوله ان هذه الامور تنافي التوحيد الواجب بمعنى انها تنافي كباقي التوحيد الواجب ويكون فاعلها قد وقع في شمل الشرك لكن ليس هو الشرك الاكبر الا اذا اعتقد - 00:21:58

في هذه الاشياء التي صرفته انها تنفع وتضر استقلالا من دون الله فينتقم من الشرك الاصغر الى الشرك الاكبر فهذا الذي قصد رجب لكن هذا العراقي عليه من الله ما يستحق ويعامل الله بعده حمل كلام رجب انه يريد بذلك اي شيء الشرك الاكبر وان - 00:22:18

ان من عبد غير الله ودعا غير الله عز وجل وفعل الشرك الصريح الواضح الذي يفعله عباد القبور عند الاولياء ان ذلك كله لا يخرج من دائرة الاسلام. وان ذاك لا يقدح في التوحيد من اصله لكنه ينقص التوحيد. فلم يفرق هذا العراقي بين الطيرة - 00:22:37 وبين دعاء الاموات وسوار الاموات والتقرب الى الاموات. لم يفرق بين قول لولا الله وفلان وما شاء الله وشئت. وبين قوم من يستغيث بالاموات ويدعوه من دون الله وجعل هذه مثل هذه فالذى يستغيث الاموات ويدعوهم قد اشرك بالله الشرك الاكبر -

00:22:57

كما سمي الله عز وجل ذلك فيمن عبد اللات والعزى والممات فان عبادتهم ايها لم تكن الا بالاستغاثة بهم ودعائهم وسؤالهم فكان هذا شرك اه مشرك العرب كذلك الذين عبدوا ودا وسواها ويغوث ويعوقوا انما عبادون من هذا المعنى من جهة انهم دعوه من دون الله عز وجل واستغاثوا - 00:23:13

لكونهم اقرب الى الله عز وجل منهم ولكونهم ولكونهم آآ صالحون الله عز جعلهم جاءوا منزلة فيسألونهم ليسألوا الله لهم فهذا هو شرك القوم وهذا العراقي يزعم ان من فعل ذلك - 00:23:35

ليس بمشاركة الشرك الاكبر وان كان نقصا في توحيد لن يبقى في دائرة الاسلام قال واسقط واسقط ايضا وقد ورد اطلاق الله على الهواء وهذا يدل على ان ابن رجب اراد ان الله معناه اوسع حتى ادخل - 00:23:50

اي شيء الهواء فالله من جهة المعنى هو كل ما يأله القلب تعظيمها واجلاها والوهبة فالله اصله قال ثم ذكر تعريف الله كما سيأتي معنا قال واسقط وقد ورد اطلاق الله على الهوى المتبوع قال تعالى افرأيت من اتخذ الله هوا فهل يقول قائل - 00:24:10

ان الذي يقدم هوا على محاب الله اشرك بالله الشرك الاكبر الا ان يكون فيما قدمه من الهوى مما ينافي التوحيد من اصله كمن يقدم الهوى في عبادة الاموات وفي دعاء الاصنام والاحجار فهو هذا الرجل. ومن الشرك الاكبر. لكن من قدم هوا - 00:24:33

في شرب الخمر مثلا لا نسمى ذلك مشركا ولكن نسميه وقع في كبيرة من كبائر الذنوب وهذا الهوى ايضا قادحا في توحيده لكن انه ليس قدحا كليا وليس نقاولا كليا وانما ينقص توحيد الواجب من وقع فيما - 00:24:53

يخالف كمال التوحيد فان كمال التوحيد ان تكون العبودية من لمن؟ ان تكون العبودية والطاعة كلها لله وحده عز وجل. فاذا وقع ما في عبوديته شيء من الخلل والنقص كان ذلك قدحا في توحيده ولا يعني قبح ولا يعني هذا القدر ان التوحيد يذهب كله او -

00:25:10

من اصله لكن ينقص التوحيد حتى يأتي بما ينافي التوحيد من اصله. ثم ساق قال واسقط ما ساق شيخ الاحاديث كلام السلف واسقط قول الشيخ فدل على ان كل من احب شيئا او اطاعه وكان من غاية قصده ومطلوبه ووالى لاجله وعاد لاجله - 00:25:30

فهو عبد وذلك الشيء معبوده واله ويidel ايضا ان الله سمي طاعة الشيطان في معصية عباده. الم اعهد اليكم يا بني ادم الا الشيطان وعبادتهم اي شيء معناها؟ اي طاعته فسمى طاعة الشيطان عبادة. لكن العبادة لا تنافي وان وان سميها عبادة فان عبادة -

00:25:50

تفاوت من العبادة ما يخرج من ذات الاسلام ومن العبادة هي طاعته ما ينافي من التوحيد الواجب. ذكر الم اعهد اليك بني ادم الا تعبدوا الشيطان وقال حاك عن خليله عندما قال يا ابتي لا تعبد الشيطان كان للرحمه عصيا الى غير ذلك ومما جاء في الصحيح - 00:26:10

تعس عبد الدينار تعس عبد الدرهم تعس عبد الخميرة تعس عبد الخميرة لانه لانه ذل لها واصبحت هي التي تدبده واصبحت هي التي تحركه وتمنعه لمنزلة المعبود لها نسأل الله بمنزلة العابد لها - 00:26:30

الى ان قال قال الشاب لطيف ولم ارى من بلغ هذه الغاية بالكذب والتحريف اي لم ارى من بلغ هذه الغاية علماء السوء وعلماء الضلاله من يجوز عبادة القبور مثلا رأيت من هذا المفترى الكاذب العراقي وتغيير العبارات - 00:26:48

في بعض ونقل بعضه وتبديل كلام اهل العلم اللهم الا ما حكى الله عن اليهود الذين يحرفون الكلمة عن مواطنها وما جاءت به السنة من اوصاف فهم سلف العراق وائمه الاولون فالعربي انما سلفوها في هذا الكذب والتحريف هم اليهود لعنهم الله. ثم قال الشامي ثم

ابن رجب تشهد لكلام شيخنا الشيخ عبد الوهاب رحمة الله في ان قوله وان كان ذلك لا يخرج عن الملة بالكلية ليس راجعا يقول ليس راجع لكل ما ذكر. فمما ذكره مما ينافي التوحيد من اصله. ومنه ما لا ينافي من اصله - 00:27:31

قال وبها بل هو راجع الى قوله ولهذا اطلق الشرع على كثير من الذنوب التي منشأها من اتباعه والنفس انها كفر وشرك يكون الكفر ايش؟ كفرا دون كفر وشرك دون شرك كقتل المسلم. ومن اتي حائضا في دبرها ومن اتي حائضا متى امرأة في دبرها؟ الى اخر - 00:27:50

بعباراته وهذا بين بحمد الله. اي ان مراد الشيخ الشيخ ابن رجب عندما قال ان منها ما هو كفر دون كفر ان مراده ولهذا اطلق الشرع على كثير من الذنوب التي منشأها من اتباعها والنفس - 00:28:10

انها كفر وشرك اي الكفر الذي هو الاصغر والشرك الذي هو الاصغر كقتل المسلم قتال المسلم هو ايش؟ كفر دون كفر لكن هل يكفر به لا يطلب الاجماع الا عند الخوارج. ومن اتي حائضا في دبرها سماه كفرا. لكن هل هو الكفر الاعظم؟ نقول له هو الكفر الاصغر. كذلك - 00:28:26

من علق تميمة فقد اشرك اي شرك هو؟ الشرك الاصغر. من قال ما شاء الله وشرك فقد اشرك اي الشرك الاصغر. من حلف بغير الله فقد اشرك الشرك الاصغر حتى يأتي ما يفيد انه اشرك بذلك الشرك الاعظم. من علق تميمة معتقدا فيها انها تنفع وتضر استقلالا - 00:28:46  
كان بذلك مشركا الشرك الاعظم. اما ما دام يعلقها ويراهما سببا فانه بذلك مشركا الشرك الاصغر. الى ان قال وليس المقصود ان دعاء الموتى ومحبة مع الله وخوف ورجاء ونحو ذلك يكون شركا دون شرك بل من دعا الموتى - 00:29:06

واحبهم مع الله محبة ذل وتعظيم وحافهم خوف سر ورجاهم رجاء ينفع ويظروه هؤلاء الاموات فانه يكون بذلك المشرك الشرك الاعظم  
ولا يقال في هؤلاء ان شركهم دون دون الشرك الاعظم ولا يقال ان كفرا دون الكفر الاعظم هذا - 00:29:23  
لا يفهمه هذا لا يفهمه اي اي هذا لا يفهمه لا يفهمه هذا لا يفهمه كلامه. هذا لا يفهمه كلامه ولا يدل عليه بوجه فان ابن رجب اعلم بالله ودينني من يتكلم بهذه الفضيحة - 00:29:43

التي لا يقولها مسلم. الى ان قال وزاد ورأيت على النسخة التي رفعت الي عن هذا العراقي كأنه زاد من زاد قوله لم يذكره هنا على قبر رجب انه قال عندما ذاك والله الذي يطاع فلا يعصى الى اخره ما نصوا. لا يلزم وتأمل الفرق بين كلام ابن رجب وبين كلام هذا العراقي لا يلزم ان - 00:30:01

هذى الاشياء اذا استعملت في غير الله ان يكون غيره لها كما تتوهمه الخوارج المكفرون لlama المحمدية وهذا اذا كانت موجودة في غير في غير من امر الشرع باستعمال هذه الاشياء وهذا كلام ايش؟ كلام ركيك لا تدري يدل على انه - 00:30:24  
لا يحسن التعبير ولا يحسن العبارة حتى لا تفهم ما مراده انما قال وتأمل وهذا اذا كانت موجودة في غيره من امر الشرع ما تستطيع ان تفهمه ان ان تفهم معنى هذا الكلام من غير من امر الشرع كلام يقال هنا وهذا اذا كانت موجودة في غير - 00:30:44  
من امر من امر الشرع باستعمال هذه الاشياء معه كلام ركيك لا تستطيع ان تحمله على محمل تستطيع ان لا تستطيع ان تفهمه حتى تستطيع ان تشرحه فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد امر الله - 00:31:04

بطاعته كقوله اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. وكذلك التعظيم والاجلال في قوله وتعزروه وتوقروه وكذا غير ذلك كما في الكتاب والسنن وما بينت في غير هذا الكتاب فلا يهولنك ما في حلك العبارة فانه اصطلاح لابن تميمة وذويه هذا كلام لا يقول ابن رجب - 00:31:18

مع انه يقول قبل قليل في كلام رجب انه على شيء وموافقة شيخيه ابن القيم وابن تميمه وهنا يقول فلا يهولنك في العبارة فانه اصطلاح لابن تميمه وذويه اي ابن القيم ومن تلاميذه واتباعه من ائمة الدعوة - 00:31:38

فلا شك ان هذا القول الركيك الفاسد المعنى واللفظ هو من كلام العراق كما يقول الشيخ عبد اللطيف يقول الظاهر ان هذا من كلام العراقي لأن الفاظه ركيكة وتركيبه تركيب جاهل وهذا كلام العراق ليس له لسان طالب علم حتى لا تستطيع ان تلمس منك -

من كاتبه انه طالب علم يستحسن الاستدلال والتعبير. حتى في التعبير يقول لا يحسن ذلك. وجواب هذا ان يقال التعريف للاله من حيث هو. قال قال اشرك من اتخذ مع الله الاله اخرى وسمى الشارع معبودا لها. قال الله تعالى واتخذوا من دون الله الاله - 00:32:17 لعلهم ينصرؤن. وقال تعالى افكا الاله دون الله تريدون. ونحو ذلك في القرآن كثير. فسمى هذه بالعلمية من دون الله هي وجعل الله عز وجل العباد اياها اتخاذهم الاله. فهم اشركوا مع الله عز وجل وجعلوا معه الاله اخرى. فاذا قلنا ان لفظ الاله لفظ - 00:32:41 والاله في جميع ما اطلق في كتاب الله والسنّة انه لا يريد به الاله الذي هو الذي عبادته العبادة المطلقة فماذا يقول هذا العراق في قوله تعالى واتقوا ومن دون الله الاله لعلهم ينصرؤن اي عبادتهم لعلهم ينصرؤنهم وقوله تعالى إفكا الاله دون الله تريدون؟ عندما قال ابراهيم لمن؟ لقومه - 00:33:01

عبد الكواكب وعبد النمرود فقال تعالى افكا الاله دون الله تريدون اما ان تقول اياها العراقي ان قوم ابراهيم لم يشرك بالله الشرك الاكبر ان ما فعلوه من عبادة الاحجار - 00:33:21

ومن عبادة النمرود وغيرها انما هي قبح في كمال التوحيد وليس وليس نقضا له وهذا لا يقوله الا من هو اجهل خلق الله عز وجل قال في القاموس في تعريف الاله؟ قال الله يأله الله الاله والوهية. اي عبد عبد يعبد عبادة وعبدية. وكل من عبد شيئا - 00:33:34 فقد اتخذه الاله. فان كان فان كان قصد غير الله فان كان قصد غير الله بالطاعة والهبة والاجلال والمحبة والخوف والرجاء والتوبة والسؤال والدعاء لا يصيّر الله يقول فان كان قصد غير الله بالطاعة والهبة والاجلال والمحبة والخوف والرجاء والتوكّل والسؤال والدعاء لا يصيّر لها - 00:33:54

وان وان هذا وان هذا وهم للخواجة وهم للخواجة مكفرین بهذه الامة فليهن قومه يقول فليهن اي فليهن فليتهن قوم نوح فليهن قوم نوح وتمود وقوم فرعون ومشرك العرب ومشرك اهل الكتاب هذا الحكم الذي نفي عنهم اتخاذ الاله يقول اذا كان هذا ليس تأليها وليس - 00:34:14

اتخاذ عبادة فقوم نوح وتمود وعاد وكذلك فرعون وكذلك من شرك العرب فهم لم يتخدوا الاله من دون الله عز وجل ولو صدر منهم ما صدر من العبادات للاله. الله اكبر ما اضل هذا العراقي وما اجهله. فان عوام المشركين من اهل - 00:34:37 والاميين يعلمون ان من عبد شيئا فقد اتخذه الاله. قال قوم نوح لا تذرن الهتكم ولا تذرن ودا تموا ذلك تأليها لا تذرن الهتكم اي الهتكم التي تعبدونها. وقال تعالى اجئتنا لنعبد الله وحده لان - 00:34:57

كانوا يعبدون مع الله غيره. وقالت قريش اجعل الالهها واحدا لانهم كانوا يألهون اللات والعزى وبنات والاشجار والاصنام التي كانت تعبد من دون الله. فكل هؤلاء المشركين وامثالهم يعلمون ان الالهية تدور مع هذه العبادات فمن عبدها فقد اتخذها من عبد من ذبح لغير الله او دعا غير الله او سجد لغير الله او فعل ما فعل فانه حقيقة هو عابد لها فهذه العبادات يقول هنا يعلمون ان الالهية تدور مع هذه العبادات حيث دارت وهذا الثور يصف العراقي بانه ثوب وثور كبير يقول له هذا الثور الكبير العراقي - 00:35:44

يقول لا يلزم ان هذه الاشياء اذا استعمل في غير الله ان يكون هذا الغير لها يقول اذا اذا عبدت غير الله وسجدت لغير الله لغير الله ودعوت غير الله فعلت ورجوت وتوكلت وخفت وفعلت كل شيء لغير الله لا يلزم من هذا عند العراق انك - 00:36:05 تكون متذكرة لها اذا كان كذلك ماذا فعل قوم نوح؟ ولماذا اهلكم الله بالطوفان؟ ولماذا ارسل الله اليهم نوح عليه السلام؟ لاي الا لاجل انهم كانوا يجعلون ودا وسواها ويغوث ويغوث - 00:36:25

الله من دون الله لانهم كيف فعلوا كيف كان تأليفهم باستغاثتهم ودعائهم ورجائهم والتوكّل عليهم وسؤالهم هذه عبادتهم فهذا العراقي الثور الكبير كما قال الشيخ لا يعلم ولا يعقل ما معنى الاله الذي اشرك به اولئك القوم. لا يلزم ان يقول العراقي لا يلزم ان هذه الاشياء اذا استعملت في غير الله - 00:36:40

ان يكون هذا الغير لها؟ قال فعلى عقله التباب والغفاء. اي فهذا الرجل ليس له عقل وقد عفت عليه قد عفت عليه الجهات

والضلالات. فعلى عقله التباب والغفاء وسلام على عباده الذين اصطفى. اما قول - 00:37:03

اطيعوا الله واطيعوا الرسول طاعة الرسول طاعة للمرسل. طاعة الله هي من طاعة الله عز وجل. طاعة لرسوله وطاعة لرسوله هي طاعة لله عز وجل فهي طاعة لله من أجل الطاعات. قال تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانهوا وكذلك اولو الامر من - 00:37:22

العلماء والامراء اذا امر بمعرف او نهوا عن منكر فانهم يطاعون ليس استقلالا لكنه تبعا لطاعة الله ورسوله واما والتوقير فالمعنى منه ما يليق بمنصب الشريف بالمنصب النبوى وليس المقصود بما يختص بمقام الربية - 00:37:42

فزعم ان قوله وتعزروه وتوقروه قوله اطيعوا الله واطيعوا الرسول انها تدل عليه شيء انه يعبد من دون الله تعالى الله تعالى يعني تعالى الله عز وجل عن هذا القول الافك الكاذب والكذب. وزعم ان قوله وتعزروه وتوقروه انه بمعنى تعبدوه. لان التعزير هو - 00:38:02

انك تعبد وهذا جهل عظيم من معاني اللغة. فالتعزير معنى الاحترام والتوقير ان توقره وتعزره وتشرفه على حسب ما يناسبه ولا تتجاوز به حد ما يليق به فان للعبد حد والله عز وجل عبودية اخرى فتعزير الله عز وجل ليس كتعزير - 00:38:22

المخلوق وتوقير الله عز وجل ليس كتوقير المخلوق. فلا بد ان ينزل العبد منزلته. ويكون لله عز وجل ما يليق سبحانه وتعالى فقوله واما النزع والتوقير فالمعنى منه ما يليق بمنصب الشريف النبوى وليس المقصود بالتعزير ان تخصه بما هو من خصائص الله - 00:38:42

فلا فالرسول قال اللهم لا تجعل قبرى وثنا يعبد وقال لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم فانما نعم فقولوا عبد الله ورسوله وقال الذي قال ما شاء الله قال اجعلت لله نداء؟ ما شاء الله وحده. فرسولنا لا يرثى ان ينزل فوق منزلته التي انزله الله اياها. وهؤلاء - 00:39:04

الذين يجعل النبي صلى الله عليه وسلم علم الغيب وانه يملك النفع والضر وانه وان من جوده الدنيا وضرتها ومن علم اللوح القلمي هؤلاء من ابغض الخلق الى رسولنا صلى الله عليه وسلم. وهؤلاء من تبرأ منهم الرسول صلى الله عليه وسلم لشركهم بالله عز وجل - 00:39:24

فقاله لي رحمه الله ويدخل في تعريف العبودية ولو قيل في ذلك قال بعد ذلك وليس المقصود ما يختص بمقام الروبية ويدخل في تعريف العبودية من جهة السجود له الدعاء دعاؤه وسؤاله والاستغفار به فهذه من خصائص عبودية الله كما ان الخلق والرزق والاحياء والاماتة من خصائص ربوبية الله - 00:39:42

فلا تجعل المخلوق شيئا من خصائص رببة ولا شيء من خصائص الالوهية فهذا لا يكون الا لمن لا يكون الا لله ولو قيل ذلك لزم جواز عبادته صلى الله عليه وسلم قال تعالى ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبىين اربابا - 00:40:03

يأمركم بالكفر الرسل لا يأمرن به شيء لا يأمرن الا بالتوحيد وعبادة الله وحده. والارباب هنا هو المعبود. قوله فانه اصطلاح ابن تيمية وذويه يطلعك يقول الشيخ لطيف على جهل العراقي وعدم معرفته بنصوص اهل العلم فان هذا التعريف مجمع عليه لا ينazu فيه مسلم اي ان الله هو الذي يعبد - 00:40:21

هذا لا ينazu فيه مسلم فضلا عن العالم. ثم نقل النقل الرابع والثلاثين قال ابن القيم في المدارس قلت اما المستحل فذنبه دائر الى الكفر والتأويل فان كان عالم التحرير كافر وان لم يكن عالما فمتاول مقلد وهذا تقرر جوابه فانه ينزل الذي يعبد الاوليات والصالحين ويدعوهم - 00:40:44

من دون الله عز وجل ويستغث بهم بمنزلة من؟ انه متاول وجاهل ومخطئ فان كان كيف انه لا يكفر ومكفره يكون من الخوارج لانه كفر متاول ومقلد وهذا لا شك انه - 00:41:06

من اعظم الجهل والضلال. اولا لم يفرق بين اصل الدين وبين المسائل وبين وبين مسائل الشرع الظاهرة التي هي الصلوات والصيام والزكاة وما شابه ذلك الامور التي تعلم من الدين بالضرورة. فان اصل التوحيد اذا انكره الانسان واذا لم يأتي به فان اسم الاسلام

لا يصدق - 00:41:20

وعليه وانما يصدق ان يسجد الاسلام اذا اتى بمعنى الاسلام. اما اذا تلبس بلباس غير الاسلام فاننا لا ننسى مسلم حتى يأتي حقيقة معناه فالذى يقول لا الله الا الله وان محمد رسول الله وهو يعبد غير الله نقول لست بمسلم. لانك لم تتحقق معنى لا الله الا الله. واما الذي ينطق - 00:41:40

الشهادتين ثم يحلل ما حرم الله وهو من يعذر بجهله فهذا يسمى مسلم يسمى مسلم وان حلل ما حرم الله في مكان يعلم من الدين بالضرورة ان هذا حرام والحجۃ عليه قائمة فانه - 00:42:00

ايضا ولا يسمى مسلم. يقول الشيخ والجواب ان هذا قد تقدم ذكر محظوظ تكريير اي كررنا هذه العبارة وتقديم ان الكلام في الاحکام التي يحكم بها الحاکم بين الناس فالمستحل الحكم بغير ما انزل الله كافر. ان كان عالم التحریم - 00:42:15  
والا فمتاول او مقلد. وهذا القسم فيه تفصیل اي ليس كل تأویل وليس كل جهل يعذر صاحبه. فالجهل الذي ينبغي ان يقوم على التفريط لا يسمى عذرا والجهل الذي يقوم على - 00:42:33

يقوم على العناد والکبر لا يسمى ايضا جهلا لان من الناس جهل جهل عراوظ ومن الناس من جهل جهل تفريط ومن الناس من جهلو جهل وجهل العجز ايضا ان يكون في مكان لا يستطيع ان يعرف الحق. اما من كان ناشئا بين المسلمين وجهل ان الحكم ان الحكم - 00:42:48

بما انزل الله هو الواجب قال لا اعلم ذلك نقول هذا الجهل لا لا ينفعك ولا يغنى عنك شيء لو قال رجل بين المسلمين الخمر حلال لا احرمها لقل جهلك - 00:43:08

كها جهل ايش؟ جهل تفريط وليس جهل عجز لكن لو كان رجل في اقصى الارض في بلاد نائية ليس هناك قرآن يتلى وليس هناك جماعة تقام وليس هناك من يعلم الاسلام لكنه ينطق الشهادتين ثم سئل عن قال الخمر حرام لا اعلم فيها شيئا نقول هذا مسلم ولا يکفر - 00:43:18

تبلغ دلالة تحريم الخمر. فهذا العراقي اراد ان ينزل من عبد غير الله بمنزلة من حل شيء مما حرم الله جهلا وتأویلا. وكما ذكرت ليس الجهل مطلقا عذرا. وليس التأویل ايضا مطلقا - 00:43:38

والا لو كان التأویل مطلقا العذرا لكان اليهود والنصارى ليسوا كفار لانهم انهم فعلوا ذلك تأویلا بل ابو جهل وابو لهب مشرك العرب كله وكل اولئك انما اشرك بالله تأویلا انهم قالوا اننا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفي فتأولوا - 00:43:54

ان عبادة هؤلاء من باب التقرب الى الله بهم. وكذلك ايضا يقول الله تعالى وكذلك زيننا لكل امة عملا ويعسرون انهم يحسنون صنعا فهم كلام يظنون انهم على هدى وعلى حق ومع ذلك كفرهم الله عز وجل - 00:44:14

ولم يعذرهم بهذا التأویل ولم يعذرهم بهذا الجهل الكاذب والجهل الباطل. خلاصة ما نقله هنا اذا الان انتقل بعد ذلك الى النقل الخامس والثلاثين في الكتاب المذكور. وذكر الكفر نوعان كفر مطلق ومقيد. ونقف على هذا والله اعلم - 00:44:29 - 00:44:48